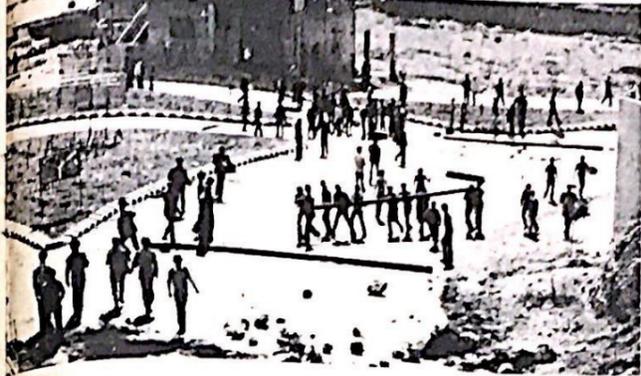


ملاحظات

حول النضالات الجماهيرية الاخيرة



شهد لبنان خلال الفترة الاخيرة سلسلة من النضالات الجماهيرية ، ورغم انها تختلف من حيث الفئات المشاركة فيها «عمال ، مزارعون ، طلاب ، معلمون» ومن حيث اساليبها «الاضراب ، التجار ، الوفود ، الاعتصام» إلا انها تتفق في النهاية من حيث انها تلقى في النضال من اجل رفع مستوى حياة الجماهير الكادحة ، ومن حيث الاحتجاج على انتهاك السلطة المستمر للحريات ، ومن حيث المطالبة بصيانة وتطوير الديمقراطية ، الى الديمقراطية الاقتصادية ، بمعنى التوزيع العادل للدخل الوطني ، والى ديمقراطية وطنية ، بمعنى الدفاع عن استقلال لبنان وسيادته ورفض السلوك التخاذلي لتحالف الطبقي القائم .

ورغم ان موقف المراقب لا يسع للره بعيد النضالات الجماهيرية بعيدا مكانا وتاملا ، بعد ما هو عميق ، فانه لا بد من ابداء بعض الملاحظات . وانما هنا ، في الوقت الذي تطرح فيه هذه الملاحظات ، فاننا ندعو كل القوى التقدمية الى دراسة الاحداث الاخيرة ، والاستعداد منها للتقدم بالحركة الجماهيرية خطوات اخرى ، واجتلال مواقع جديدة ، وبدور ما يسبق الامر لنا فاننا سنفتح صفحات «الهدف» لنشر انه دراسة جديدة للحركة الجماهيرية .

انتم ما الذي ستميزه النضالات الجماهيرية الاخيرة ؟

مساهمة الريف ...

اولا : لا تبرز هنا الحوص في تفاصيل الظروف

وكبرى على هذا الطريق . وعلى الاخص في جبل لبنان لكسب صفات وموسيقى مزارعي العاكة . انه بصي فقط ، ان اليسار اللبناني قد حط العظوة الاولى والضرورية نحو الجبل خارج المدن .

اشترك فئات واسعة في الحركة المطالبة

ناسا :

صحيح ان بعض النضالات الطليعية تجري تحت قيادة اليسار ، الا ان هذا لا يعني ان هذه النضالات «سارية» وان كل المشرمين فيها «ساريون» . وهذا ليس بضعف لهذه النضالات ، بل بظرف قوة لها . ان الميزة الاساسية للنضالات الراهنة هي انها تضم اسانا من مختلف الاتجاهات ، وانها تنحرف الى حركة شاملة تقريبا ، كما حدث في اضراب المعلمين .

وهذا يعني انه بالامكان تحريك اساس من اجابات مختلفة ، اذا ما تم طرح البرنامج المطبق للموس والصحيح والذي يعبر عن المصالح الشاملة لفئة اجتماعية معينة .

افاق النضالات الطليعية

ثالثا :

ان طرح برنامجا مطلبيا صحيحا وملموسا سيجب لصالح اوسع منسب المهنة المعنية في الوقت الذي يمكن من تحريك هذه الفئة ، فانه ايضا يساهم في تطور وعيها وحسب الى جرحها الى نضال سياسي يتجاوز اطار الاهداف الطليعية .

وعلى الصعيد الديمقراطي والديمقراطي ، فان ذلك يعني ان الحزب المسمّر للاسراف الديمقراطية البرالته ناجحاه تركز الحكم الرئاسي .

لقد استطاعت النضالات الطليعية والسياسية ان تضع هذا الهجوم . وهذا لا يعني بالطبع ان هذا الهجوم قد احبط تماما ، على العكس فانه ما يزال في بدايته ، والافواض في المنطفة تنبئ ان النظام سيساتف هجومه ، وربما تهرده اشد .

ولكن قدرة النظام على حوصي معركة فاصلة وحاسمة كما ارادها مع القوى التقدمية والمقاومة ، اصعب اضعف من السابق بعد ان انتهت النضالات المتوالية التي حاصرتها فئات اجتماعية واسعة من السكان خلال الفترة الاخيرة .

ان هذا الوضع يفرح اهمه النضال المطبق كاحد الوسائل الفعالة لصد الهجوم الرجعي وهي تكسب غير نصالها للموس صحة

شلاشة قرارات

عن المؤتمر الوطني الاول للعمال الزراعيين

بمصر انعقاد مؤتمر وطني للعمال الزراعيين في هذه الظروف التضالته الهامة التي يخوضها الحركة الوطنية وحركة الطبقة العاملة ، مسألة في غاية الاهمية ، وخاصة بعد الدماء التي اراقها السلطات الرجعية من العمال الزراعيين في شركة الرجعي الاحتكارية . وبالفعل ابي المؤتمر بقرارات هامة حددت القضايا التي سيناضل من اجلها العمال في المرحلة القادمة . بتدريجها ادناه :

المعادى للديمقراطية . وطرح مساله بوسمه وعمقته وبالقدر الذي نسجم مع الاستعداد المساني للجماهير .

الطابع الضامني :

حاشا :

والفترة الاخيرة لم تشهد نضالات مطبقة ففقت ، بل شهدت الى حاشيا نضالات حاسمة . فهدما كانت السلطة تفرط الزايعين بالرضاي ، كانت فئات اجتماعية اخرى تنبوي للاحتجاج مختلف الوسائل . والامر حدث مع اضراب عمال غندور ، ومع نضال المعلمين .

ان نضال كل فئه اجتماعية ، ستر حركة بصانته واسمه . واعمال الضامني « جمع برعايا ، وفود ، اضرابا رمزية ، مظاهرات الخ .. » تسع باستمرار .

وقد يعني ان الحركة الجماهيرية تتجاوز في كسر من الاحزاب الوبي المظلي المباشر ، وان اسماها واسمه سحرك لس من اجل مطالبها الخاصة ، بل للضامني مع نضال ومطالب فئات اخرى .

والتمه النابه لهدفة الضامني ، انها لا تجرى في المدن الكبرى فقط ، بل تنقل الى المدن المتوسطة والصغيرة ، وحتى الى القرى . ان نشوء وبرسح الوبي والمعالد الضامنين هو الاخر ، مؤتمر هام على طريق صروح الحركة الجماهيرية ولاحمها .

المعقد في دار الاتحاد العمالي العام ، المؤتمر الوطني الاول للعمال الزراعيين في لبنان بحضور ٧٥ مندوبا من الفاع والحدوث والنضال والجل .

وقد عمل ورايه العمل والسؤون الاجتماعيه سانه من الوزير الاسناد الطباون غزير رئيس دائره الثمات في الوزارة والاسناد احمد منحه احد مسؤولي الوزارة كما حضر المؤتمر الاسناد غيرال حوربي رئيس الاتحاد العمالي العام وعدد من ممثلي الاتحادات والهيئات القنايه الاخرى وممثلو الصحافة والاعلام .

الذي يوسف محي الدين كلمة الافصاح باسم اللجنة التحضيرية للمؤتمر ، اعطى فيها فكره عن تركب المؤتمر والخصر له ثم الفئ الاسناد غيرال حوربي رئيس الاتحاد العمالي العام كلمة حيا فيها المؤتمر وبنى له النجاج واعلن دعم الاتحاد العمالي العام لمطالب العمال الزراعيين وخاصة فيما يخص تعديل قانون العمل وقانون الضمان الاجتماعي تحت سبطان العمال الزراعيين ، وقال ان عام ١٩٧٢ سكن عام العمال الزراعيين بالنسبة للاتحاد العمالي العام .

تم الفئ الاسناد احمد صيفيه باسم معالي وزير العمل كلمة حيا فيها المؤتمر وبنى له النجاج واكد ان الوزير ينظر الى قصه العمال الزراعيين كل جديه واحكام حيث انهم يتكاثرون مع تفرهم من العمال اكثره السمت اللبناني وبالتالي حتى لهم ان سالوا كل حقوقهم المترتبة وبنى على المؤتمرين اصال كل مبرراتهم وبوصايمهم الى معالي الوزير ، وفي الختام اكد مجددا باسم معالي الوزير عشانه نتاج المؤتمر . وفي بدانه الجلسة التابه الفئ يوسف

المرار الثاني

قرار خاص بالنضالات التي سيناضل العمال الزراعيين من اجل تحققيها في هذه المرحلة .

اولا : تعديل قانون العمل بحيث تشمل احكامه كل العمال الزراعيين .

ثانيا : شمول العمال الزراعيين بقانون الضمان الاجتماعي كافة فروعهم .

ثالثا : تعديل المادة خمسين من قانون

عَمَّالُ الِليْمُونِ يَحْتَقِقُونَ مَطْلَبَهُمْ بِفَضْلِ نَضَالِهِمْ وَوَحْدَتِهِمْ

عمله .

وقد ظلت هذه اللجنة على اتصال مستمر بالعمال نظلمهم على نتائج معاوضاتها مع ارباب العمال ، ودعوتهم الى تشديد الضمان وصعد بذلك البيانات ، وبعد اكثر من جوله ، تم التوصل بين ارباب العمل وممثلي العمال على تحقيق المطالب التاليه :

اولا : بالنسبة للاجور تصبح اجريه العمال بالشكل الآتي :

- عمال الرشديه : من الرشيديه حتى مدققة ومن الرشيديه حتى مفرق مفرقه - العباسيه تكون اجريه العامل ٧ ليرات .

المناطق خارج هذه المواقع تسجل فرق الاجره صاحب المصلحة .

- من الص الى عدلون ومن الص الى مدققة تكون اجريه العامل ٧ ليرات . المناطق خارج هذه المواقع تسجل فرق الاجره صاحب المصلحة .

٢ - ان تسجل رب العمل مسؤوله الاجار الحظار التي تعرض لها العامل اتاه

بمصر انعقاد مؤتمر وطني للعمال الزراعيين في هذه الظروف التضالته الهامة التي يخوضها الحركة الوطنية وحركة الطبقة العاملة ، مسألة في غاية الاهمية ، وخاصة بعد الدماء التي اراقها السلطات الرجعية من العمال الزراعيين في شركة الرجعي الاحتكارية . وبالفعل ابي المؤتمر بقرارات هامة حددت القضايا التي سيناضل من اجلها العمال في المرحلة القادمة . بتدريجها ادناه :

المعادى للديمقراطية . وطرح مساله بوسمه وعمقته وبالقدر الذي نسجم مع الاستعداد المساني للجماهير .

الطابع الضامني :

حاشا :

والفترة الاخيرة لم تشهد نضالات مطبقة ففقت ، بل شهدت الى حاشيا نضالات حاسمة . فهدما كانت السلطة تفرط الزايعين بالرضاي ، كانت فئات اجتماعية اخرى تنبوي للاحتجاج مختلف الوسائل . والامر حدث مع اضراب عمال غندور ، ومع نضال المعلمين .

ان نضال كل فئه اجتماعية ، ستر حركة بصانته واسمه . واعمال الضامني « جمع برعايا ، وفود ، اضرابا رمزية ، مظاهرات الخ .. » تسع باستمرار .

وقد يعني ان الحركة الجماهيرية تتجاوز في كسر من الاحزاب الوبي المظلي المباشر ، وان اسماها واسمه سحرك لس من اجل مطالبها الخاصة ، بل للضامني مع نضال ومطالب فئات اخرى .

والتمه النابه لهدفة الضامني ، انها لا تجرى في المدن الكبرى فقط ، بل تنقل الى المدن المتوسطة والصغيرة ، وحتى الى القرى . ان نشوء وبرسح الوبي والمعالد الضامنين هو الاخر ، مؤتمر هام على طريق صروح الحركة الجماهيرية ولاحمها .

الذي يوسف محي الدين كلمة الافصاح باسم اللجنة التحضيرية للمؤتمر ، اعطى فيها فكره عن تركب المؤتمر والخصر له ثم الفئ الاسناد غيرال حوربي رئيس الاتحاد العمالي العام كلمة حيا فيها المؤتمر وبنى له النجاج واعلن دعم الاتحاد العمالي العام لمطالب العمال الزراعيين وخاصة فيما يخص تعديل قانون العمل وقانون الضمان الاجتماعي تحت سبطان العمال الزراعيين ، وقال ان عام ١٩٧٢ سكن عام العمال الزراعيين بالنسبة للاتحاد العمالي العام .

تم الفئ الاسناد احمد صيفيه باسم معالي وزير العمل كلمة حيا فيها المؤتمر وبنى له النجاج واكد ان الوزير ينظر الى قصه العمال الزراعيين كل جديه واحكام حيث انهم يتكاثرون مع تفرهم من العمال اكثره السمت اللبناني وبالتالي حتى لهم ان سالوا كل حقوقهم المترتبة وبنى على المؤتمرين اصال كل مبرراتهم وبوصايمهم الى معالي الوزير ، وفي الختام اكد مجددا باسم معالي الوزير عشانه نتاج المؤتمر . وفي بدانه الجلسة التابه الفئ يوسف

المرار الثاني

قرار خاص بالنضالات التي سيناضل العمال الزراعيين من اجل تحققيها في هذه المرحلة .

اولا : تعديل قانون العمل بحيث تشمل احكامه كل العمال الزراعيين .

ثانيا : شمول العمال الزراعيين بقانون الضمان الاجتماعي كافة فروعهم .

ثالثا : تعديل المادة خمسين من قانون

عَمَّالُ الِليْمُونِ يَحْتَقِقُونَ مَطْلَبَهُمْ بِفَضْلِ نَضَالِهِمْ وَوَحْدَتِهِمْ

عمله .

وقد ظلت هذه اللجنة على اتصال مستمر بالعمال نظلمهم على نتائج معاوضاتها مع ارباب العمال ، ودعوتهم الى تشديد الضمان وصعد بذلك البيانات ، وبعد اكثر من جوله ، تم التوصل بين ارباب العمل وممثلي العمال على تحقيق المطالب التاليه :

اولا : بالنسبة للاجور تصبح اجريه العمال بالشكل الآتي :

- عمال الرشديه : من الرشيديه حتى مدققة ومن الرشيديه حتى مفرق مفرقه - العباسيه تكون اجريه العامل ٧ ليرات .

المناطق خارج هذه المواقع تسجل فرق الاجره صاحب المصلحة .

- من الص الى عدلون ومن الص الى مدققة تكون اجريه العامل ٧ ليرات . المناطق خارج هذه المواقع تسجل فرق الاجره صاحب المصلحة .

٢ - ان تسجل رب العمل مسؤوله الاجار الحظار التي تعرض لها العامل اتاه

مصلحتها

وهذا يعني انه عبر النضالات المطبقة الراهنة ، فان فئات اجتماعية واسعة من السكان ، تحز وعا سياسيا مبدعا . فهدما يجناه المعلم الذي لا علاقه له بالسياسة تدفعه الدوله كرد على مطالبه غير السياسية ، فانه يعطدم بالنسبة للسياسيه التي تحرك هذه التندبه ، وبالتالي تنقل الى النضال بعدها . وبالطبع فان هذا الانتقال لا يتم بشكل عفوي ومن عشيه وضحاها . انها مسؤوليه القناصر الاكثر وعيا ان ساعد المعلم ، مثلا ، على الربط والانسجام ، على الانتقال الى موقع نصالي اكثر بعدما .

صحيح ان بعض الحركات المطبقة لم تحقق اهدافها حتى الان ، ولكن هذه الحركات ارتكبت النظام بشكل بالغ ، اصعب هجومه على الحركة الوطنية . ونحن هنا لا نطلق من اعتبارات ذابيه يتابع في التلاؤل .

فمن العلوم ، انه في الظروف الراهنة في المنطفة ، ظروف بنشه الجو لتقبل الطول الانهزاميه ، فان الانطفه المشرية تشمل الى صعبه القوى التقدميه كاحد الشروط الضرورية لفرعي هذا النوع من الطول . ان مثال ما جرى الان في مصر دليل واضح على ذلك .

ولقد كان واضحا منذ البدايه ان النظام اللبناني بعد ، هو الاخر ، العده لصعبه القوى التقدميه . بجلى ذلك في طرح قانون الاحزاب كارهه صفت ويهدد للاحزاب التقدميه ومن تم الانتقال الى صعبه وجودها الترمي ، ويجلي ايضا في العمال المسائل مع حركة المقاومة ويحدد وجودها وحركتها .

وعلى الصعيد الديمقراطي والديمقراطي ، فان ذلك يعني ان الحزب المسمّر للاسراف الديمقراطية البرالته ناجحاه تركز الحكم الرئاسي .

لقد استطاعت النضالات الطليعية والسياسية ان تضع هذا الهجوم . وهذا لا يعني بالطبع ان هذا الهجوم قد احبط تماما ، على العكس فانه ما يزال في بدايته ، والافواض في المنطفة تنبئ ان النظام سيساتف هجومه ، وربما تهرده اشد .

ولكن قدرة النظام على حوصي معركة فاصلة وحاسمة كما ارادها مع القوى التقدمية والمقاومة ، اصعب اضعف من السابق بعد ان انتهت النضالات المتوالية التي حاصرتها فئات اجتماعية واسعة من السكان خلال الفترة الاخيرة .

ان هذا الوضع يفرح اهمه النضال المطبق كاحد الوسائل الفعالة لصد الهجوم الرجعي وهي تكسب غير نصالها للموس صحة